(340) يميز بعضها من بعض " لقوم يعلمون " ذلك ويتبينونه. وقال قوم: معناه لقوم لهم عقول يتناولهم التكليف ويصح منهم الاستدلال دون البهائم ومن لاعقل له. قوله تعالى: إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق في السموات والارض لايات لقوم يتقون (6) آية. الاختلاف ذهاب كل واحد من الشيئين في غير جهة الاخر، فاختلاف الليل والنهار ذهاب أحدهما في جهة الضياء والاخر في جهة الظلام. والليل عبارة عن وقت غروب الشمس إلى طلوع الفجر الثاني، وهو جمع ليلة كتمرة وتمر. والنهار عبارة عن اتساع الضياء من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس. والنهار واليوم معناهما واحد إلا أن في النهار فائدة اتساع الضياء. وقوله " وما خلق ا في السموات والارض " معناه ما قدر فيهما وفعله على مقدار تقتضيه الحكمة: من الحيوان والنبات وغيرهما ومن غير نقصان ولازياد، وإن في رفعه السماء بلا عمد، وتسكينه الارض بلا سند، مع عظمها لاعظم آيات لمن تفكر في ذلك وتعقله، ويتقي مخالفته. والخلق مأخوذ من خلقت الاديم اذا قدرته. وإنما خص ما خلق في السموات والارض بالذكر للاشعار بوجوه الدلالات إذ قد يكون الدلالة في الشئ من جهة الخلق، وقد تكون من جهة اختلاف الصورة ومن جهة حسن المنظر، ومن جهة كثرة النفع ومن جهة عظم الامر، كالجبل والبحر. وقوله " لايات لقوم يتقون " معناه ان في هذه الاشياء التي ذكرها دلالات على وحدانية ا لقوم يتقون معاصيه ويخافون عقابه، وخص المتقين بالذكر لما كانوا هم المنتفعين بها دون غيرهم.